احدهما على الاخرى واعطاه الله ماله ومثله معه قال وكان
له في ضياعه اربعة الف وكيل واجرة كل وكيل منهما في كل شهر
مائة مثقال من الذهب وبني بين يديه اثني عشر من
البنين ومثلهم من البنات وملكه جميع بلاد الشام و
اعطاه الله في مثل عمره من الماضي لما ان ادركه الوفاة
فاحضر بنيه بين يديه واوصى اليهم بالمساكين بعده و
بالايتام والارامل والفقراء كما نظر ويفعل ثم توفت
رحمة بعده وقبل قبله فدفنا بجانب العين الذي اذهب
الله فيها قال فسار اولاده بعده وفاته على طريقته حتى خرج
اليهم ملك من ملوك الشام فغلب على بلاد الشام على اولاد
ايوب عليه السلام حديث شعيب عليه السلام قال فكان من بدو
اخبارهم ان مدين ابن ابراهيم عمر طويلا وكان تحته امراة
من العمالقة فولدت له اربع بنين فلما بلغوا مبالغ الرجال
وتزوج وتولدوا وصاروا خلقا كثيرا فلما نظر مدين الى
كثرة الناس ادعا بكبارهم وقال لهم انكم قد كثرتم والراي
عندي ان تبنوا لانفسكم مدينة حصينة وتجعلوا عليها
ابواب الحديد وسموها باسم جدكم مدين ثم بعد قليل
توفي مدين فانقسم اولاده ذلك المدينة وجعلوا الكل
واحد وقبيلة جهة منها قال فرغبت العمالقة في مجاورتهم
قال فامتلات المدينة من العمالقة من مدينة مدين ونزلوا
بالايكة فبنوا لانفسهم مدينة هناك الدور واختلطوا بارض

كل نوع بجنس

41

مدين قال وكان اهل مدين يعبدون الله تعالى واصحابه
الايكة يعبدون الاصنام وكان في مدين رجل من عبادهم
يقال له صفون وهو والد شعيب وكان تحته امرة من العمالقة
فولدت له ولدا فسماه شعيبا وكان في نهاية الجمال قال فلما
كبر اعطى فهما وعلما وكان نحيل الجسم قليل اللحم وكان
ابوه اذا تامل ضعفه ونحالته يقول الهي وسيدي و
مولاي اني اكبر الشعب والقبائل في اهل مدين فبارك اللهم
لي في شعيب ولدي قال فراى في منامه قائلا يقول ان الله بارك
لك في شعيب وجعله نبيا الى اهل مدين قال فمن ذلك سمي
شعيبا فقام ابوه فبرز بالزهد على اهل زمانه واشتهر
بالعبادة في ارض مدين قال وكان لهم ملك يسمى ابوجاد
وكان قد اتخذ في ارض مدين لقومه اصناما يعبدونها
وكانت ثلاثين صنما عشرة منها ذهب وعشرة منها فضة و
عشرة قد حلاها بالجواهر والمعادن وهي له خاصة وكان قوم
من اصحاب التجارات يشترون الحنطة والشعير وغيره من
الحبوب يجلسونها من البلدان الى مدين ويجعلونها
في السراديب يرجون فيها الغلا وهم اول المتربصين وكانوا
يسلفون فيها وفي غيرها وهو اول من سلف في التجارات قال
وكان لهم مكاييل وافيا يكيلون لانفسهم به عند البيع وكان
لهم ميزانا للقبض وكانوا على هذه الحالة وشعيب بين اظهرهم
لا يداخلهم ولا يعاشرهم وكان له غنم قد ورثها من ابيه

سرت

Copyright © ... University